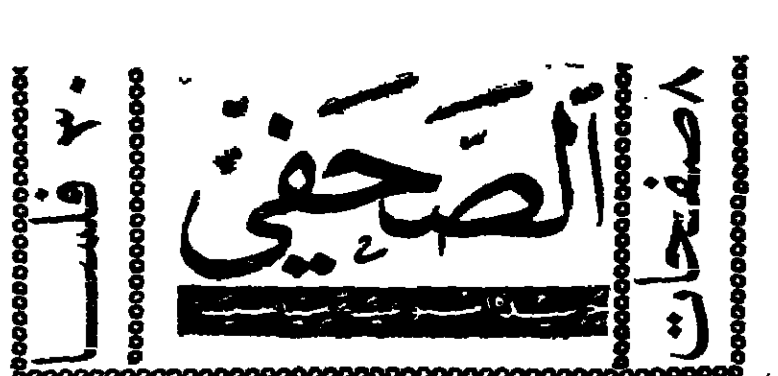
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات ، والشعر السياسي . انت تسال و « الصحفي » يجيب .. دق المهباش ، مع مختلف المواضيع ، والاخبار العربية ، والعالمية .



صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣١٨ السنة السادسة الاثنين ٢٠-٦-١٣٩٩ هـ الموافق ١٣-٨-١٩٧٩

حكمة الاسبوع

من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ، ومن ضل فانما يضل عليها ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ● واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا .

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب !!

النداء الذي نتوجه به اليكم الصحافة الواعية المخلصة ، خاصة في مثل هذا الشهر « رمضان » وما يحمل في طياته وذكرياته من معاني التعاطف ، والتكاتف ، وامجاداً احرزتها امتنا عبر عصورها الزاهرة باتحاد كلمتها ، وتضامنها ، والتفافها حول العقيدة ، والمثل العليا الرفيعة .. النداء الذي يطيب لنا ان نكرره ، ونؤكده دواما وتكرارا ، هو ان التفكك لا يكون الا سبيلا الى الضعف ، والقوة ما كانت ولن تكون بغير الاتحاد ، وما تعاني امتنا العربية الاسلامية ، في ظروفها الحالية المريرة ، من هوان ، وما تقاسيه من مذلة وخسران انما مرده الى الكلمة المختلفة رايا ، والصف المشتت افرادا ، وجماعات هنا ، وهناك ضللتها الاهواء ، وغلفت قلوبها الاحقاد ، فباتت واصبحت تتعامى عن الحقائق المرة وهي اننا على مفترق الطريق ، واننا نواجه تقرير مصيرنا المهدد بالغزو الصهيوني ، والمخططات الاستعمارية — القديمة والحديثه — وكلها لن يقضي عليها ، ولن تستأصل شأفتها بغير تضامن العرب ، ووحدة المسلمين على دروب الكفاح ، والنضال من أجل التحرر الكامل ، والسيادة المطلقة على أرضنا ، وفي وطننا الذي يجيء نداؤنا اليوم الى ابنائه ، مع فضائل شهر رمضان ، وعظاته ، وذكرياته المجيدة ، ومع التراث موعد عيدنا الفطر نتمنى عودته في سنة قادمة ، او اكثر وقد تحققت لامتنا الماجدة اسباب القوة ، والمنعة ، والانتصارات في سائر الميادين .

مناسبات ، وذكريات ، وآمال كبار .؟!

وتاتي مع صدور هذا العدد من « الصحفي » ذكرى مناسبة تولي جلالة الحسين بن طلال سلطاته الدستورية قبل حوالي سبعة وعشرين عاما كانت كلها زاخرة بالاحداث الجسام وفق بالصبر ، والجراة ، والاقدام بتذليل صعابها مثلما كانت متصلة التطور والتقدم في شتى المجالات والميادين كان له دوره البارز في تشجيع ، وتنشيط المسيرة ، وقيادة سفينة العمل والاصلاح والتطور الى شاطىء النجاح والامان والتقدم الملموس نشهده ، ونعيشه مع تمنيات المزيد من الاستقرار ، والمزيد من المشاريع الهادفة الى بلوغ بلدنا ما يصبو اليه من ازدهار .

واذا كانت مناسبة ذكرى تولي الحسين مسؤولياته الاردنية العربية ، وتحمله امانة القيادة ، والريادة والزعامة ... اذا كانت هذه المناسبة تبهجنا ، وهي تبهجنا فالجميل الاجمل انها تاتي في رمضان شهر الخير ، والبركة ، والتضحيات ، ومع اقتراب عيد الفطر المبارك ، اعاده الله على كافة العرب ، والمسلمين وقد صفت قلوبهم من ادران الشهوات ، وسمت ضمائرهم الى مستويات العمل الجماعي الهادف الى تحرير الديار ، وانقاذ المقدسات وهناك ترضى عنا اعيادنا الدينية ، والقومية ، لا بل يرضى عنا الله تعالى ، وكل عام وانتم بخير قرائي الاعزاء .

تهانى العيد

يتقدم بها صاحب الصحفي ورئيس تحريرها المحامي ضيف الله الحمود الى سائر الاقرباء ، والاصدقاء والمعارف والى كافة اخوته المواطنين الاعزاء راجيا اعتبار هذه التهنئة الصحافية بمثابة زيارة الى كل اخ منهم . اعاد الله مثل هذه المناسبة والجميع ينعمون بالاطمئنان والتوفيق .

وفي حيفا .. !

اجتماعات ، واجتماعات بين الفريقين المصري ، والصهيوني يراوغ ، ويماطل فيها الصهاينة ، وليس لهم من هدف الا اضاعة أوقات العرب كلهم سدى في متاهات اضغاث الاحلام ، وأحلام اليقظة اذ يظن بعضهم ان الصهيونية في نيتها التنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين العربية ، وغيرها من الاراضي المحتلة ، ولن تخرج منها الا مطرودة حين يكون العرب جبهة واحدة قوية منيعة ولن يكون الامر كذلك مع هذه السطحيات ، والارتجاليات ، والصراعات الجانبية ، والمشاكل المفتعلة ، وحين يثوب العقل العربي الى صوابه ، ورشده لا بد حينئذ من اندحار الصهيونية ، وتحرير المحتل والمغتصب من ديارنا ، ومقدساتنا .

● ★ ●

والدولار الامريكي !

تتدنى اسعاره لترتفع بالمقابل أسعار النفط الخام ، والمصدر على حساب المكلف الفقير في مختلف اقطار العالم وفي العديد من الاقطار العربية التي أصبحت تعاني من هذه المشكلة .. اجل ، يهبط الدولار وترتفع بالمقابل اثمان واسعار الصادرات الامريكية ، والاوروبية ، واليابانية الى البلدان العربية وغيرها ، والكماليات في الدرجة الاولى تمتص الدخل القومي ، وتستنزف المال الكثير ، والشركات المستثمرة هي الرابحة ، والعرب في غياب الخطة المحكمة الشاملة هم الخاسرون ما لم يفعلوا شيئا حاسما يصحح كل هذه الاخطاء والاغلاط مهتديا بالتجارب ، والعظات ومستعينا بالخبرات العلمية ، والفنية والاقتصادية

موجز اخبار الساعة

● تتهيأ الظروف لعودة السيدة أنديرا غاندي الى صدارة العمل السياسي في بلادها .

● وتبرز نيسة وزراء بريطانيا قوية شخصية ، وواعية لما تقول وتفعل .

● ويصر الرئيس اليوغسلافي تيتو على أنه ما زال في ريعان النشاط سياسيا ، ودبلوماسيا .

● وقدر ايطاليا ان لا تستقر فيها وزارة ، وفي غياب الاستقرار السياسي يصعب حل المشاكل الاقتصادية ، وما اكثرها في ايطاليا ، ومعظم بلدان العالم .

● و « الباسك » مصرون على ان العنف سبيل تحقيق مطالبهم الانفصالية .

● والعلاقات السياسية بين المغرب ، وموريتانيا باتت تشوبها الملابسات ، وبعض الاختلافات في وجهات النظر .

● وفي اوغندا يعمل انصار الرئيس عيدي أمين على ما يرونه لعرقلة مسيرة السياسة « التانزانية » في بلادهم ، وهي السياسة العدوانية التي اطاحت بالرئيس المذكور ، وبالاستقرار الذي كان سائدا هناك . .

● والامور في تشاد ما زالت على ما هي عليه من اضطراب ، وعدم استقرار .

● والدستر الايراني بات امر البت به قريبا ، رغم نشاط المعارضة .

● والاوساط الرسمية المسؤولة في « فنزويلا » تستعد لاستقبال مؤتمر البرلمانيين العالميين .

● وفيدل كاسترو وحكومته وشعبه يجهدون في وضع الترتيبات الكفيلة براحة وفود مؤتمر عدم الانحياز الذي سينعقد قريبا في بلادهم كوبا

● الدول الاوروبية الغربية حائرة بين مناصرة العرب ، ولو ظاهريا ، وبين اغضاب المدللة الصهيونية ، ومن تلك الدول من كانت واضعة اللبنة الاولى في كيان الصهيونية هذه ومنها من هي تحلم بصداقة الصهيونين ، واسترضائهم ، — وبين حانا ، ومانا ضاعت لحانا — ومع هذا فعسى ، ولعل الله ان يهدي ساسة تلك الدول — فيحلبوا صافيا — ويعملوا على ما فيه تأمين مصالحهم الحيوية لدى العرب والسبيل الى ذلك دعم الحق العربي .

● والانتخابات الامريكية التي قد اقترب اوانها تسيطر على ضمائر العديد من الساسة هناك ، فلا يدرون ما يفعلون وشبحها يخيفهم ، ويرهبهم ، ويصدهم عن قول ولو كلمة حق لصالح الحق العربي في فلسطين وقد هدرته المصالح الاستعمارية البريطانية قبلا ، وما زالت تهدره اصوات الناخبين اليهود في الولايات المتحدة الامريكية .

● أزمة الطاقة ومضايقاتها ومنغصاتها باتت تتعب العديد من دول العالم وتركيا وبعض الدول الشرقية في أوروبا عانت متاعبها في الايام الاخيرة .

● عائدون باكستانيون من بنغلادش تغلق في وجوههم الحدود الهندية .. ولاجئون فيتناميون تضيق بهم سبل النجاة فتلتهم البحار الكثير منهم . .واتهامات متبادلة بين الصين وفيتنام .. وفي المناطق العربية المحتلة من الصهيونية اضرابات ، واحتجاجات ، واصطدامات حول ارتفاع الاسعار والضرائب . وبترول يتفجر على السواحل المكسيكية — الامريكية فيحول مياه الشواطىء الى سموم تقضي على الاسماك والحيوانات البحرية . وأخيرا لا اخرا عالم مضطرب بمختلف المشاكل ، والازمات ، والفتن الداخلية ، والغزوات الاستعمارية . ومصائب الطبيعة ، والكوارث بانتظار امر خالق الاكوان .

في جنوب لبنان .. !

غارات صهيونية متواصلة على القرى ، والمدن تقتل سكانه ، وتدمر عمرانه ، مجلس وزراء لبنان يعد سيطرة الجيش على سائر المناطق اللبنانية ، والحقيقة المرة أن العالم ، معظم العالم تفرج على المأساة — الكارثة اللبنانية ، والدول العربية مشغولة ، ومتشاغلة بقضايا اخرى معظمها جانبية ، والعدو الصهيوني ماض قدما الى « الليطاني » وفي طريقه الى التوسع هنا ، وهناك في غياب الخطة العربية الرادعة الحاسمة ، بانتظار الفرج القريب من الله العلي القدير .

كيف..كيف..كيف..

● كيف تحل مشكلة مياه الشرب ، مع هذا التبذير في المنازل ، وحيث الاستهلاك الكثير دون حاجة الا الى الاقل منه . وفي الحايرات الضرورية ، لا جعله يذهب سدى الى دورات المياه ، والمجار ، وعلى المساحات من الاراضي غير المحتاجه في الحدائق ... اجل كيف تحل مشكلة الميـاه والاطفال يعبثون بدورات المياه ، والصنابير تجري من المياه عزيرة ليلا ، ونهارا ، والشبكات قديمة تتسرب منها المياه عبثا الى باطن الارض ، والمستورد من الاتابيب اكثره مغشوش ، ولا يحتمل الضغط ، والرطوبة ، وفي التهديدات غش ، وفيها تلاعب ، والربط غير محكم ، واهالي القرى اهملوا ابار جمع المياه ، وامانة العاصمة اهملت استمرارية بناء الخزانات في الجبال كما كان الحال في سنوات ١٩٥٧ — ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ... كيف تحل مشكلة المياه وبناة الدور ، واصحاب القصور ، ومالكو البنايات الكبيرة لا يكلفون انفسهم عناء حفر الابار وانشائها في ساحات بناياتهم ، ويريدون المياه أن تصل الى الادوار العليا المرتفعة بسهولة رغم قلة الامطار التي تقوي مصادر المياه من الينابيع ... كيف تحل المشكلة مع اللاابالية ، وسطحية التخطيط ، وعدم الحس بالمسؤولية ، وضعف التعاون ، ومع هذا الاسراف المنزلي لا التدبير المنزلي في اطار حياة البذخ ، والاسراف في غمرة تناسي الاخطار الداهمة ، وهذه المدن التي تزدحم بالسكان ، وهذه القرى التي هي كالمدن ينتشر فيها العمران ... هذه القرى ، وهذه الارياف ، والمزارع ، وهذا العمران الذي لا ينقطع ، وهذا الاسراف المنزلي كيف تكون مواجهته ... والمواجهة في التخطيط الدقيق الشامل ، وفي التعاون المتبادل . واننا في الاردن بحاجة الى :

★ العودة السريعة الى ابار الجمع ننظفها ، ونسوي اقنيتها ، ونضاعف اعدادها .

★ الزام كل بناية بانشاء بئر لحفظ ، وجمع المياه الى حين الحاجة ، وللضخ منه الى الطوابق المرتفعة .

★ التدبير التام في المياه ، وحتى الوضوء الى الصلاة تتبين منه حكمة التدبير .

★ استمرارية حفر الابار الارتوازية .

★ اصلاح البرك القديمة ، وانشاء برك جديدة في الارياف ، والبوادي .

★ المزيد ، المزيد من السدود ، ومع — المكننة — ومع هذه الالات ، والماكنات ، ومع هذه الخبرات ، والاموال المتوفرة لا نقبل لانفسنا عذراً في التأخر ، والسدود في — الموجب — وسيل حسبان ، والحسا ، ووادي العرب ، والبحاث ، والهيدان ، وستلاب ، وغيرها ، وغيرها أمور ذات اولوية تنفيذ سريع ، وانجاز ، ودراسة جلب المياه من الفرات ، ومن دجلة ، ومن سد المقارن ، وبجة المزيريب لا بد منها ، مع العلم بأن التحريج ، والاكثار من غرس الاشجار امر مساعد ، وكل ذلك يتم اذا ما شعر الجميع بأخطار واضرار شح المياه ، وعملوا متعاونين على تلافيها ، وليس الامر صعبا اذا ما توفرت الرغبة في العمل ، وارتفع مستوى الحس بالمسؤولية ، ووضعت خطة خمسية تتلوها اخرى تجند الجميع في تنفيذها طوعا ، او كراهية حتى .

وكيف لا نتوقع كثرة ، ومضاعفة حوادث السير ، ورغم ارتفاع اثمان البنزين ، والسولار ، والمازوت ، ورغم ارتفاع اثمان السيارات ، وارتفاع اثمان قطعها .. رغم ذلك فالاستيراد ابوابه على مصراعيها ، والسيارات القديمة تستورد بلا حساب ، والمحروسة ، والمحروسون لكل واحدة ، وواحد سيارة فخيمة ، والدلال ، والاغرار ، وروح الشر ، والاشرار ، وضعف فنون القيادة لدى الكثيرين ، واعطال السيارات هي وغيرها من الاسباب لهذه المشكلة التي تتصاعد ، وتتصاعد ، واصبحت في اولويات الشكوى والتذمر ، واذا قلنا الطرق الضيقة فالحوادث اكثرها على الطرق الواسعة ، ومن الاسباب الهامة السرعة الطائشة والعفو العشائري ، والاضواء المرتفعة ليلا ، وليس من حلول الا في تحديد الاستيراد وايقافه عند حده ، والاهم من هذا كله توسيع نطاق — مؤسسة النقل العام — وتأمين وصول سيارات الاجرة الى كل منزل ، وبالتالي تأمين المواصلات تحت اشراف الحكومة ، وبحيث يستغني معظم المواطنين عن اقتناء السيارات اذا تأكدوا أن تنقلاتهم وموصلاتهم مضمونة ، كما هو الحال في البلدان الاشتراكية

ولخلاصة فانه لا بد من تدبير .. لا بد من خطة دقيقة شاملة تقف في وجه هذه المأساة التي تهدد حياة كل مواطن .. انها اصبحت المشكلة الرئيسية التي تنتظر أولويات جهود المسؤون وتعاون الجميع .

يا امتى!!

ضيف الله الحمود

(الحمود) شعرك بالحقائق مفعم … وهي الحقائق مرة هي تفحم
واذا النقاط على الحروف تبينت … وضحت امور للحقائق تدعم
والشعر ما لم بالصراحة نظمه … فالغش طابعه ، ولا هو مقنع
وهو البيان فصاحة ، وبلاغة … ولنهضة الامم الحضارة يرسم
كم شاعر في شعره خطط المدى … العلم يعلي ، والفضائل تحكم
هزت قصائده الشعوب حماسة … هبت لمجد لا ذهاب ، وتحجم
كانت قصائده الشعار لوثبة … بلغت ذرى ما في العلى تتوسم
يا شاعرا ، و (أبا الفراس) ككنية … قل لي بربك كيف من هو ينعم
في موطن شد الخصوم وثاقه … والاسر يضني ، والكيان يهدم
قل لي ، بربك ، كيف يصفو عيشهم … والحال ذل ، والهوان يخيم
وعدوهم ، وكما ترى من بطشه … روح الابادة سره ، والمهم
وهمو ، مع الذل المرير تنازعوا … فالرأي خلف لا وفاق فيحسم
وزعامة عقد الهوان لسانها … باتت لتخرس عن نداء يجزم
امر العروبة نحو حشد كامل … في منعة نحو الوغى يتقدم
كيف الوغى يخشاه قوم حالهم … ما قد نعيش ، وعارنا لا يرحم
يخشاه قوم في ظلال متاهة … ضعف الشعور اساسها والمقحم
يا تائهين ، وطال عهد ضياعكم … هذا طريق خلاصكم ، والاسلم
خوض الوغى ، وهو السبيل كرامة … ما من سواه له الاماني تسلم
هو والاماني للشعوب حليفها … اذ ما تفكك حلفها هي تندم
يا صاحبي هات القريض معاتبا … قوما بحال تواكل لا يسلم
يرجو من (الغرب) الخلاص وانه … من (شرقه) يرجو النجاح ويطم
والحال هذا ما نراه وانهم … بلغوا التواكل ضعفهم ما يعلم
ومعي ، تعال الى القصائد دعوة … تبقى تنادي بالجهاد وترحم
تبقى ، تقول لاهلنا لا يرتجى … نصر بغير جهودنا اذ تحزم
يا امتي طال الجمود ، وانه … ومع التخاذل جرحنا ، والمؤلم
هيا الى ساح الكرامة مجدها … ابقى ، ولا من في المهانة يكرم
هيا الى قمم المعالي شعبها … شعب الطموح ، وعزمه لا يهزم
شعب اذا قال الجهاد نكله … طوع الجهاد وكله هو مقدم
ذاك الذي نصبو ، وذاك نداؤنا … الله اكبر ، والقوافي تنظم
شعرا هو الصوت المدوي صيحة … ان الجهاد هو السبيل الاقوم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار صادر عن مجلس ادارة سلطة المياه والمجاري

رقم القرار : ٢٣٣

قرر مجلس ادارة السلطة استنادا لاحكام قانون السلطة رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧ اعتبارا المناطق الموصوفه بأدناه بحي الشميساني واللويبده الشرقي جاهزة لغاية ربط مجاري العقارات الخاصة فيها بخط المجاري العامه .

لذا يتوجب على أصحاب العقارات المبين اسماؤهم وارقام قطعهم بأدناه مراجعة دائرة المجاري في السلطة بمكاتبها الكائنة بجبل عمان خلف وزارة الزراعة لتقديم طلبات التوصيل والربط خلال مدة (٣) اشهر من تاريخ نشر هذا القرار في الصحف المحلية ، وفي حالة تخلف اي منهم عن التنفيذ ستقوم السلطة بالعمل على حسابه الخاص وتعود عليه بكافة النفقات مضافا اليها ٢٠٪ كمصاريف اشراف بالاضافة الى اية مسؤولية جزائية تترتب على تخلفه عن التنفيذ .

٢٤—٧—١٩٧٩ ·

اسم المالك	رقم القطعة	رقم الحوض والموقع
علاوي صلاح	٥٣٤	١٢ الشميساني
سمو الاميرة منيره	٥٣٦	١٢ الشميساني
شكري ريان	٣١٣	١٢ الشميساني
عبد الرحمن اسبيتاني	٣٩٢	١٢ الشميساني
صايل التل	٣٩٤	١٢ الشميساني
علي خليل	٣٩١	١٢ الشميساني
فاطمة الشرابي	٥٣٨	١٢ الشميساني
محمد الحمامي	٥٤٢	١٢ الشميساني
عبد الحميد المجيني	٥٤٣	١٢ الشميساني
السايس	٥٤٤	١٢ الشميساني
الدكتور عبد العزيز عوض	٥٤٨	١٢ الشميساني
زياد الابيض	٥٤٧	١٢ الشميساني
جميله عنابسي	٥٤٦	١٢ الشميساني
عيسى عويس	٢١٧	١٢ الشميساني
سليمان الريحاني	٢١٧	١٢ الشميساني
عيسى الطباخي	٣٩٨	١٤ اللويبدة
ناهده فهد كتوره	٣٩٧	١٤ اللويبدة
سلمى اسماعيل عبده	٣٩٦	١٤ اللويبدة
اصحاب مانع عبد الهادي	٥٩٠	١٤ اللويبدة
احمد كللوتي	٣٩٤	١٤ اللويبدة
الفرد صلاح	١١٨	١٤ اللويبدة الشرقي
كريكي كرقيوس	١١٧	١٤ اللويبدة الشرقي
نسيم وبهاء القباني	١١٦	١٤ اللويبدة الشرقي

من مثل عبدالله؟

انخ الركائب في حمى رغدان … والقِ السلام لسيد الفرسان
قف خاشعا بضريحه متلهفا … واقرأ له سورا من القرآن
واذرف عليه من العيون مدامعا … واسأل له عفوا من الرحمن
قد كان في الاردن خير متوج … ركنا لدين الله والايمان
القائد البطل الذي يسعى الى … انقاذ امته بغير توانـي
من مثل عبد الله يدفع صامدا … عن ارض قومي زمرة الطغيان
الفارس المغوار ان نودي الى … حرب ليحمي حرمة الاوطان
والباذل النفس الكريمة كي يرى … مجد العروبة محكم البنيان
حذق السياسة والدهاء وانما … صدق الفراسة شرعة الانسان
ومضى يسوس امورنا بلباقة … موروثة من جده العدناني
وسعى لامته بطيب فعاله … فجنت ثمار العز بعد هوان
وغدا به الاردن سيفا قاطعا … سلته كف الحر في الميدان
لهفي على الملك النحيل بجسمه … الضخم في الاعطاء والاحسان
لهفي على روح تفارق جمعنا … فالشمس ساطعة بكل مكان
لهفي على البطل العظيم ومن له … رأي الحكيم وجرأة الشجعان
لولا العزاء بنسله تتطاولت … حسراتنا في غمرة الاحزان
وحسين من ورث القيادة عنهم … نعم الوريث وهيبة الشجعان
فرع النبوة سبط طه احمد … واجل من قرت به العينان
الحسين يا رمز الفخار لامة … عقدت عليك اليوم طيب اماني
اصبر على استشهاد جدك انه … في جنة الفردوس مع رضوان
والموت كأس كل حي شارب … منها وما فوق البسيطة فاني
ويدوم للاحرار يبقى فعالهم … وجميل ذكرهم على الازمان
عش للعروبة يا منارا للعلا … في ظل مجد ثابت الاركان
وليرحم الرحمن عبد الله من … اسماني يا مولاي باليقظان
اني بحب الهاشمي سكرت لا … من خمرة في الزق او بدنان
صلى الاله على النبي وآله … ما لاح برق في سما عمان

الشاعر اليقظان
الحاج مصطفى السكران

عرار قبل ٣٤ عاما

حينما عاد المرحوم الدكتور صبحي أبو غنيمة الذي كان علما من أعلام العرب المجاهدين — الى الاردن في أواخر شهر تشرين الاول سنة ١٩٤٥ قادما من سوريا ، بعد غيبة طويلة ، وبعد أن يمم قصر رغدان العامر حيث تشرف بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي المغفور له الامير عبد الله بن الحسين ، الذي رحب به أجمل ترحيب — استقبله اخوانه واصدقاؤه الكثيرون في عمان مرحبين بقدومه وبعودته الى بلده ، وممن كان حاضرا ، شاعر الاردن الكبير عرار — المرحوم مصطفى وهبي التل — حيث استقبله بالابيات الشعرية التي ارتجلها اذ ذاك — وهي :

قالوا كبا ، وما كبا — قالوا نبا حسامه ، وما نبا
قالوا خبا سراجه وما خبا — لكنه حمر أبا
أن يصفعن ويضربا — فشرقوا وغربا
واليوم قد عاد الى — موطنه هلالا
معززا مبجلا — يا مرحبا يا مرحبا

عرار

من ليالي الشويك المحميه

ذل السجاير وادمن لي غليوني … اقض به وطرا من التدخين
اني يلذ لي الجلوس (مكموكا) … متقهويا ومقهويا من تونـي
فهلم للشربها شر عبيرها … فدخين لكن يا اقحي لصوت
يا قائد الدرك اعدل بشربه … كأسا مشعشعة من الكتين
لا تغرر بتعففي عن شربها … وينقض ظهر الكف اذ تدعوني
فمواكب الخمار بعض هوادجي … وهوادج الحانات بعض ظعوني
لو كنت كتيلكا وجندك كوسا … وشربتكم تالله لا ترووني
بالماء والاسفنج والصابوني … لا تذهبن الى معان فما بها
يا قائد الدرك الملمع سيفه … من واضح النشوات غير ظنون
فارجع الى رأس الوثيقة عاجلا … واعلم بأنك لست بالمأذون
فلرب شاك يلتقي متذمرا … يقول لي بصراحة المغبون
اكبير دولتنا اتيك شاكيا … تقرأ من الاعراب قد صرعوني
وحياة رأسك والحياة عزيزة … لولا الكتاف وخشية الشجين
لحرقت (ديك) ابيهموا من زمرة … حرقوا برشاق الحجارة ديني

عرار

أيضا من ليالي الشويك المحميه

زموا القلوص فما البين تفنيد … ولا يجرح نكاة الشوق تضميد
زموا القلوص فما ادرى وجهتهم … عمان ام انهم من دونها نودوا
فهانها من صميم الدن مترعة … كانها في جبين الشرك توحيد
عسى المالي من قصاب حيهمو … في ما يجود به الخمار تبديد

منية المتمني

افي كل يوم منزل ورحيل … وقال به درعا تضيق وقيل
وعمر كاحلام اليتيم كآبة … وعيش كجدوى المتين ضئيل
فيا حبذا من ماء راحوب جرعة … وقل بجرعاء السريع قليل
وفي دار قيس القرية ليلة … تقضي وفي حصن الصريح مقيل

عرار

أناشدكم

أناشدكم وادي الشتاء وقباه … وغزلان وادي السير والاعين الدعجا
وقلبا شجيا كلما خطرت له … خواطر من ليلى بأشواقها عجا
دعوني بهذا الكاس والطاس اتقي … صروف الليالي كلما صرفها لجا
فان قلبي من عفاء جنونه … وجوعا من الذكرى والحانها الشجى
يقولون اني ان شربت ثلاثة … فلا خير للاردن من عمتي يرجى
تقوا ان من يهديه حب بلاده … وان طار الصهبا لا يخطئ النهجاء

المواطن — ص — ع

انت تسأل . ؟ و (الصحفي) يجيب

الصابرون !!

والسؤال الاول عن الصابرين ، في القرآن العظيم !

— والجواب ، في الايات التالية : « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق ، والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله ، واليوم الاخر ، والملائكة ، والكتاب ، والنبيين ، وآتى المال على حبه ذوي القربى ، واليتامى ، والمساكين ، وابـــن السبيل ، وفي الرقاب ، واقام الصلاة ، واتـــى الزكاة ، والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ، والصابرون في البأساء ، والضراء ، وحين البأس ، اولئك الذين صدقوا ، واولئك هـــم المفلحون » .... « والعصر ان الانسان لفي خسر ، الا الذين آمنوا ، وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر » .. صدق الله العظيم .

من احاديث النبي محمد عليه الصلاة ، والسلام

● والجواب على سؤال السائل فيما يلي :

— « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » .

ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم قوله : « أوصي اللـــه بكم ، واستخلفه عليكم ، وأحذركم الله اني لكم نذير مبين ، الا تعلوا على الله في عباده ، وبلاده ، فانه قال لي ، ولكم : — تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فـــي الارض ، ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين » .

شكـــوى الى الله !!

— هي هنا شكوى الامام علي كرم الله وجهه اذ يقول : « الى الله اشكو ضعف الامين ، وقوة الخائن » !!

دستور الحياة كما يراه الحسن البصري
العادل عمر بن عبد العزيز

— جوابا على سؤال احد الاخوة القراء نذكر اليه ، واليهم جميعا أن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز كان قد كتب الى الحسن البصري يطلب اليه أن يجمع له أمر الدنيا ، ويصف له أمر الاخرة ، فكتب اليه « انما الدنيا حلم ، والاخرة يقظة والموت متوسط ، ونحن في اضغاث احلام من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر في العواقب نجا ، ومن اطاع هواه ضل ، ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ، ومن اعتبر بصر ، ومن ابصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل فاذا زللت فارجع ، واذا ندمت فاقلع ، واذا جهلت فاسأل ، واذا غضبت فامسك !!

مما قالوا ؟ !

— قال احدهم : ان المبادىء القوية هي التي سيحل لها وحدها الخلود ، واما المبادىء الناعمة فلا نصيب لها مـــن الحياة ... انها مبادىء الكسالى ، والمترفين .

وقال محمد عبده : ان قوة الانسان في حياة قلبه ، وذكاء لبه ، والاذعان للحق اذا ظهر ، والانقياد للدليل اذا بهر !

وقال عبد الرحمن الكواكبي : الاستبداد يقلب الحقائق في الاذهان حتى انه قد مكن بعض القياصرة ، والملوك الاولين من التلاعب بالاديان ، تأييدا لاستبدادهم .

وقال جمال الدين الافغاني : لا حياة لقوم لا يستقبلون الموت في سبيل الاستقلال بثغر باسم .

وقال سعد زغلول : ان فلاحا طاهر القلب ، مخلص النية لخير لنا من رجل متعلم مثقف يحتقر ارادة الامة ..

وقال مصطفى كامل : ليست الحرية بعزيزة على قـــوم يعملون للحصول عليها ، ويجتهدون في نيلها .

وقال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه : والذي نفسي بيده ، لو وضعتم الصمصامة ههنا (واشار الى عنقه) ثم ظننت اني منفذ كلمة سمعتها من رسول الله قبل أن تحتزوا لانفذتها !!

وقال احدهم : من ساوم ، وهادن في وطنيته فقد ساوم ، وهادن في عرضه .

وقال المهلب بن أبي صفرة : ومن شر البلية ان الامر للذي يملكه لا للذي يشاهده .

وقال المعري :

مـــل المقام فكـــم اعاشر امـــة
امـــت بغـــير صلاحها امراؤهـــا
ظلموا الرعية واستباحوا كيدها
وعدوا مصالحهـــا وهم اجراؤها

مشكلـــة الزراعة

والسؤال الهام عن مشكلة الزراعة .

— لا بل مشاكلها وهي عديدة ، وفي المقدمة عـــــزوف الكثيرين عنها مهاجرين الى المدن التحاقا بوظائفهم ، ولتعليم اولادهم ، واما للعمل في المصانع ، أو مزاولة التجارة على نطاق أوسع .

● وارتفاع اجور العمال الزراعيين .
● وارتفاع اثمان محروقات ، وقطع الملكنات .
● وارتفاع اثمان مياه الري .
● وكثرة الافات الزراعية .
● وارتفاع اثمان الاسمدة .
● ومثلها ارتفـــاع اثمـــان الاعلاف .
● وعدم الاقبال على التعاونيات الزراعية .
● والتحاق الشباب بالقوات المسلحة .
● والتحاق امثالهم بالجامعات والمعاهد المتوسطة .
● وقلة الامطار الهاطلة سنويا اذا ما قيست بالنسبـــة السابقة لسنة ١٩٢٥ .
● والاعتداء على الارض الزراعية ، وانتشار العمران فيـــــها .
● وتعرية السفوح من اشجارها ، وانجراف تربتها .
● وعدم قيام الانماط الزراعية ، والتوجيه الزراعـــي الحاســم الحازم .
● والتسويق الزراعي ، واستغلاله من العديد من الوسطاء
● وعدم الحماية الزراعية بمعناها الوافي من المزاحمة الخارجية له ، مـــع مراعـــاةاحوال المستهلكين .
● وعدم استطاعة الحكومة تنفيذ كل المشاريع بالسرعة الفائقة حيث لا مال ، ولا عمال ، مع ضعف الشعـــــــور بالمسؤوليـــــة .
● وأملاح التربة ، واضرارها خاصة في سنوات الجفاف
● والصقيع المفاجىء واضراره على الموز ، والخضار .
● والملكيات الصغيرة .
● والدراسات ، والمؤتمرات النظرية .
● والشتول المستوردة من غير القابلة للتلاؤم ، والتكيف مع المناخ ، والتربة هنا .
● وتقليم الفراس الحرجية قبل مضي حوالي ســـــت سنوات على الاقل على غرسها .
● وحرائق الغابات بالاهمال من المارة ، وعبث العابثين
● والاعتداء على المراعي ، وعدم تحديدها .
● وعزوف القرويين عن تربية الطيـــور ، والاغنام ، والابقـــــار .
● وعدم تطبيق احكام الدورة الزراعية الثلاثية .
● والمهندسون الزراعيون الذين ينظرون الى المشاكل من خلال الاوراق ، والتقارير ، لا من المشاهـــدات علـــى المواقـــــع .
● وغيرها ، وغيرها من المشاكل ، والاسباب من السهل على الغيور ايجاد الحلول ، والتعاونيات هي اولى الوسائل وما يسمى بالدكتاتورية الزراعية ، الموجهة أمر ضروري ، وخطة عشرية سهل تنفيذها تحرج الجبال الجرداء ، وتقيم السدود ، وتزرع الاراضي البور ، وتستصلح الاراضـــي المهملة ، تحل مشاكل التسيق ، تخرج كنز الارض من الماء الدفيـــن الخ ..

المطلوب من الصناعات

وسؤاله يلخص بتقديره للنهضة الصناعية ، ولكنه ونحن معه يعترض على الحماية المطلقة ..

— وجوابه : ذلك ما قلناه مرارا ، وتكرارا ، ونزيد هنا على هامش البحث أن معظم الصناعات لدينـــا تحويلية ، والمنافسة الخارجية شديدة ، والمطلوب :

● جودة الصنع ، والصناعة .
● اعتدال الاسعار .
● التوجيه الاداري ، والفني وتجنب الارتجال والاسراف في الادارة ، والاسفار .

وحبذا لو تقام في البلاد شركة كبرى — حكومية — اهلية الاسهام بها الزامي ولو باقل مبلغ تتكفل بسد الحاجات ، والنقص وتسد الثغرات بحيث تنشأ الصناعات التي مـــا زالت مفقودة ، مؤكدا على الكماليات ما دمنا نعني بها في حياة الرفاه ، والتبذير ، والسكاكر ، حلوى الاطفال ، لعب الاطفال ، بعض انواع المعاجين ، والمعلبات كلها من المواد والامور التي تستنزف الثروة ، وينفق في مجالاتها مال كثير وقد آن الاوان لدراسة شاملة ، ولقيام شركة مساهمة لا يقل راسمالها عن مايتي مليون لتغطية النقص ، وضمـــان صناعة محلية جيدة بمعتدل الاسعار والاثمان .

(ابو ملحم) يدق المهباش ..!

ومن حوله ــ النشامى ــ ابو يوسف ــ ملحم ــ والاشقاء والاخوان ــ جابر ، صالح ، محمد ، زيد ، احمد ، محمود مصطفى وعدنان ... وفالح ــ مختار التلول ــ وابو طلال ــ لاعب الكرة القديم ، ومعلم من معلمي ذلك الزمان ، ثم مأمور الزراعة الذي لم تكن تخفى عليه بقعة في باديتـــي الوسط ، والشمال حيث عشائر بني خالد ، والجبليـــة ، والسردية ، والعيسى ، والعظامات ، والسرحان .. ابـــو ملحم يوسف الصالح المصطفى اليوسف العبد القادر ابـــو الملحم اليوسف التل ، وملحم الجد قبره في ــ كوكب الهوى ــ .. وحديث تلك الكوكب يجر الى احاديث طويلة ذات شؤون ، وشجون ، واحزان من ذكريات سنـــة ١٩٤٨ م ودخول قوات المناضلين ، والجيوش العربية الى فلسطين وبالتحديد هنا الى ــ الزراعة ــ ومشمار هاعايمك ــ ومناطق بيسـان .. بو ملحم يدق المهباش دقات قوية تتجاوب أصداؤها عبر الجدران ، والحيطان الى اهل الحي قاطبة بالتدرج من الجيران الى منازل الاصدقاء ، والاقربـــاء ، والمعارف متصلة الى الجنوب الشرقي بمنزل السيد عدنان العوران .. دقات هي الدعوة الرمضانية للتجمع والتلاقي في سهرة عامرة بالبركة ، والفرحة بليلة من ليالي شهـــر رمضان .. لياليه ، بعد نهاراته العابقة بروائح الخير ، والبر ، والاحسـان .. .والقادمون الزائرون المستجيبـــون للنداء معهم مزيد الاخبار الحاضرة ،ومزيد الذكريات الزاهرة ومن عبر الايام الغابرة الكثير الكثير من كل ذات مغزى سام ومعان ... دق المهباش يوسف التل وها هم احباؤك السادة يعقوب معمر ابن المرحوم اسعد معمر وقد كان له في حياته شأن وأي شان .. وسعيد الناصر ابو عدلي وكم له فـــي ذكريات النضال الوطني صفحات ، وصفحات لطالما ضحى ، ولطالما لاقى في سبيل كفاحه المرارة ، والتعب ، والحرمان .. وبهجت التلهوني صديقك المفضل ابو عدنان ، رئيس مجلس الاعيان كم في مخيلته . وفي ذاكرته قصص ، واحاديث طويلة عن تطورات هذا البلد منذ سنة ١٩٥٣ رافق معظمها وسجل أحداثها ، وله مواقفه الجريئة فيها مع مرونة واتزان .. وممحد الناصر قاضي محكمة التميز الذي تبادله المودة والتقدير وتخصه مع زميله الفاضل الاستاذ عطا اللــــه المجالي ، ومع من ذكرت سابقا بدعوات الحفلات ، والمآدب السخية تقيمها للكرم لا للشهرة ، والدعاية ، وتخص بهـــا أصدقاءك وفاءا وهم كثيرون ذكرنا من ذكرنا علـــى سبيل المثال لا الحصر غ يرناسين ساري الفنيش ، وصياح الروسـان وفواز الروسان .. وابو ملحم لا يفتأ يذكر رفاق ، ومعارف الصبا ، وزمالة التلمذة ، والدراسة ، في ثانوية اربد ذلك الزمان .. تتردد على لسانه اسماء المعلمين المربين يترحم ، ونترحم معه على الاموات منهم ، ونذكر بالتقدير الاحياء ومن القافلة : عبد الوهاب الترك ، هاشم السعدي البغدادي ، اسماعيل افندي حقي ، يعقوب الخوجة الغزاوي ، صبحي عبد الهادي ، منيب لطيفة ، عبد القادر البيروتي ، جـــواد افندي ، باخوس خير الله ، مصطفى سلو ، داود صليبا ، عبد الغني الشامي ، حامـــد حشيشو ، حسن حشيشو ، حامد مريش ، زيدان الشرايري ، منح غلونجي ، عمر فائق الشلبي ، علي الروماني ، علي الحوماني ، محمد يوسف جميل القربي ، بكر صدقي ، مصطفى الشريف ، حسن علي ابو غنيمة ، محمود ابو غنيمة ، احمد ابوصعب ، محمـــد المحيسن ، اسبر بشور ، عبد القادر التنير ، حســـــن البرقاوي ، تيسير ظبيان .... نديم الملاح ، جميل شاكر ، حسين العلي الطوالبة ، فايز الشهابي ، علـــي روحي ، وغيرهم ، وغيرهم ممن لا تحضرني اسماؤهم كلها في هـــذه العجالة عن ليلة مضافة ابي ملحم من ليالي رمضان المبارك عامرة بعرفان الجميل للرعيل الاول الذين احسنوا ، فاحسن الله اليهم بذكرنا عنهم حسنا ، ونشهد اننا أوفياء لكل من خدم القضية العامة ، واسهم في تطوير البلاد ، وتقـــدم الاوطان .. دق المهباش ــ بو ملحم ــ وتذكر ــ ايام زمان ــ وشيوخك في ــ الكتاب ــ ابو الضباع ــ الطوباسي ــ وعودة الله ، وعوض تغمدهم الله جميعا بالرحمة والرضوان ... وتذكر كذلك المرحوم علي العكاوي ابـــو حسن ، ومدرسته ــ الكتاب ــ التي حفظتك ــ القرآن ــ وهدية ــ الختمة ــ التي اهداها والدك بهذه المناسبة المباركة من عملة بني عثمان .. واذكر ، وتذكر اربـــد ... اربد ــ الخرزات ــ في العهد الفيصلي ، والنادي الفيصلي برئاسة المرحوم زكي الخطيب اول ناد عربي في الاردن افتتحه الشباب المتحمس في اربد التي كانت في ذلك الحيـــن ما زالـــت ، جزءا من بلاد حوران ... دق المهباش بو ملحم وليستقبل الشباب زائريك النائب سلمان ، والشاب الناهض زيـــد القضاة ، وها هو صديقك الحميم معالي حسن الكايد يقدم ومعه اليك البشائر عن أمة العرب ، والمسلمين تتحـــرك أوساطها ، وأحزابها ، وجماعاتها المختلفة الـــى تناسي الخلافات ، والاضغان ... والى جمع الصفوف ، وتوحيد الاراء ، ووحدة الكلمة جبهة واحدة ، منيعة تقوى على صد العدوان ... وتحرير الاوطان من الغزاة الطامعين مـــن الصهاينة ما كان احتلالهم لقدساتنا ، وديارنا لولا وعود انبريطان سنة ١٩١٧ ، ومعاضدة الافرنسيين فيما بعد ، ثم والى الان التأييد التام من الاميركان ... دق المهباش ، واسأل من ولدك المحبوب المثقف الاديب ملحم عن أخبار ــ الجبهة الدستورية ــ وما احوج بلدنا ، وكل بلاد العروبة الى جبهة دستورية تطبق احكام الدساتير بدقة ، وحرفية ، وخلوص نية ، وتلتزم بالديموقراطية شعارا ، واسلوب حكم ووسيلة التقدم والطور على مسيرة الجهاد في هذه الحياة الدنيا التي لا يدوم فيها ، ولا يخلد الا مجد العدل ، وشهرة النبل ، وصيت الاخلاق الفاضلة ، وحكم الشورى ، والمساواة بين الناس في الاحكام ، ومحاربة الاضطهاد والطغيان ... دق المهباش وخفف من جمر الغضا ، والسنديان ، وكمـــا علمت فان النار الخفيفة تضمن للقهوة جودة الصنع والاتقان وزد من كمية ــ الهال ــ تعطيها النكهة المستطابة ، وتعال يا ــ محمود ــ ادر على الزائرين فنجانا بعد فنجان يصفي الفكر ، والاذهان ، ويطلق الالسنة من تهيب الحديث عما قد كان ، في ذلك الزمان ، واربد ــ الخرزات ــ من معالمها البارزة سرايا الحكومة ، وحفرة ظهر التل ، والبركة الغربية والشيخ خليل ، وبئر ابو السميد ، ورجم الغزال ، وخربة قاسم ، وزبدا فركوح ، والسريج ، ومطلع سعد العلي ، ومطلع علي نيازي ، وابو زيتونة ، ومن ذكريات الدراسة المهرجانات الرياضية ، والادبية ، والمناظرات الشعرية ، و ــ الكلبس ، والدانبز ــ والرحلات الكشفية يقودها الامير فايز ، والمناظرات الشعرية يهتم لها منح غلونجي ، والاوامر العسكرية باللغة الانجليزية يشدد بها اسبر بشور والمحافظة على النظام والاداب العامة يتفانى في سبيلها الاستاذ عمـــر فائق الشلبي الذي كان له الفضل بالتعاون مع المرحـــوم محمود الحمود بتأسيس مختبر مدرسة اربد .. دق المهباش ــ بو ملحم ــ واذكر لصحبك وذويك ، والخلان من اخبار تلك المرحلة من الزمان حيث معظم المدارس في طـــور التأسيس ، وكذلك الدوائر الحكومية ، والحركة الوطنية في تصاعد ، وعيشة البساطة الى اطمئنان .. دق المهباش وتذكروا معي جميعا : ــ عبدو الطاطا ــ يصيح مـــع المتظاهرين في سبيل عروبة فلسطين ــ سكر .. سكر ــ واسعد شرار ــ على فلسطين يا اوخان ــ ومصطفى وهبي يخطب في المتظاهرين أن لا تخشوا بطشنا ولا طغيان .. تذكروا اربد الناشئة في ذلك الزمان ، وزعماء الشمـــال يتقاطرون اليها في كل مناسبة ، في مرحلة سفرية اولى ، الى العاصمة عمان .. والتجمع في فنادق فلسطين ، والتوفيق ، والكمال ، ومقهى حمدان .. تذكروا الرعيل الاول مـــن الحكام الاداريين علي رضا النحوي ، نبيه العظمة ، رشيد المدفعي ، وتذكروا الاوائل من قادة الدرك والشرطة بشير ويونس الحسن ، ومحمد جانبك ، واحمد رمزي ، وصدقـــي القاسم ، وطارق الجندي ، وبهجت طبارة ، وغيرهم وغيرهم سبقتهم ومعهم مواقف رائعة لسعيد عمون ، وفؤاد سليم وعبد القادر الجندي ، ومحمود ابو راس ، ونجيب السعد ، وخلف التل ابو هاجم ، وعلي خلقي باشا الشرايرة الطيب الذكر ، والمقدرة مواقفه الوطنية على كل لسان .. دق المهباش ، ولينشد احد ابنائك من اناشيد حياة اربد فـــي العشرينات :

ــ افتحوا لنا الطريق : كيف جوز العقبات
ــ فمماتا لا نطيق : ولنا حـــق الحياة
ــ الحماية ، والوصاية
ــ كلهـــا معنـــى الاسر
ــ وعلى العيش بـــذل
ــ ابدا لا نصطبر

ورحم الله شاعرنا الدكتور صبحي ابو غنيمة ، ورحـــم زميله في الجهاد ، وصديقه في الحياة ، ورفيق الصبا ــ عرار ــ القائل :

ــ لم يا نداماي الذين : حسبتهم سنا ، وناب
ومخالبا هوجاء تفتأ : عين من أزرى وعاب
اسقيتموني لالما : لكـــم لانكـــم صحاب
كاسا زعمتم انها : مخر فاذ هي كاس صاب

اجل .. يا ابا ملحم ان اصدقاء هذا الزمان ، شـــــرب معظمهم كاس الجحود حتى الثمالة فلم يبق فيها ما يبعـــث امل الوفاء والعرفان ، وظل القليلون يضربون على أوتـــار الالفة ، والمودة ، ورأب الصدع ، والدعوة الى الاخوة ، والتعاطف ، وبدونهما لا هناء ، وبدونهما لا سعادة في الحياة ولا اطمئنان ..

واذ يدق ابو ملحم مهباش قهوته ، وهو ــ مزاري ــ الصنع من ارومة بطم لا ارومة سنديان .. اذ يدق مهباشه فنحن اليه سراعا دافعنا الابقاء على أواصر الصداقـــة ، والاخاء ، ولعلنا واجدون في ديوانه مـــن يبحث المشاكل ، ويدل الى الاخطاء ، ويشير الى التصويب ، ويدعو معنا الى جمع الصف ، ورأب الصدع ، وازالة أسباب الفرقـــة ، والتمسك بأسباب القانون ، والاذعان .. ونحن بحمد الله واجدون كل هذا ، واكثر منه ففي المجلس من يتحدث عن :

● التخوف من استمرارية ارتفاع اثمان المحروقات الماثلة هنا ، وهناك وفي كل مكان .

● والتخوف من استمرارية زيادة الرسوم ، والضرائب والضرائب يجب أن تكون بقوانين ، وأما الرسوم فمقابـــل خدمات ويشترط أن تراعي الاحوال ، والظروف ، وأن يكون طابعها العدل ، والانصاف ، وعدم ابهاض كاهل المكلـــف حتى لا يصبح عالة بطلب الاحسان .

● وفي المجلس يتحدثون عن نكبة لبنان .

● وعن عدم استقرار الاحوال في بعض مناطق ايران .

● وعن رئيسة مجلس النواب الطليان ، ورئيسة مجلس نواب اوروبا ــ افريسيين ، وبلجيكيين ، وهولانديبيـــــن ، والمان ، وبريطان .

● وعن تفاؤل الرئيسة السابقة انديرا غاندي اذ ابتعد خصمها اللدود عن رئاسة الوزراء ، وجاء الى الرئاسة من تراه معتدلا بالنسبة لسابقه الذي ربما كان حاقدا علـــى امثالها من النساء ، والنسوان .

● وعن السياسة ، والادارة الجديدة للرئيس الاميركي ــ جيمي كارتر ــ ووزير دفاعه براون ، يرغي ، ويزبد ، ويتهدد ، ويتوعد دويلات خليج العرب وما فيها من حقـــول الذهب الاسود الرنان ..

● وعن تفاؤل السيدة تاتشر بأن مدة رئاستها ستطول وهي المؤهلة بالعزم ، والحزم والكفاية والدقة ، والاتقان .

● وعن مستوطنات الصهيونية في قطاع غزة ، ووادي الاردن ، ومرتفعات الجولان ، والتي يخطط لمثلها في جنـــوب لبنان .

● وعن احتمال غزو الصهيونيين لمنطقة الليطان .

● واخيرا لا اخرا فلا بد أن يتطرق الحديث الى اولئك : ــ الذين يقومون مبكرين بانتظار دورهم امام محل بائع القطائف القريب من وزارة المالية ، والى القرب منها يقفون صفا واحدا وبخشوع ، واجلالا لهيبة المحل ، وصاحبه الذي لا يتساهل ، وامره مطاع أكثر من أوامر الف سجان .

ــ ويتطرق الحديث كذلك الى اولئك الذين يحظـــرون تعاطي ، واستعمال ــ زوامير ــ السيارات لعدم ازعاج السكان ، والمارة والسنتهم لا تنسحب الى حلوقهم مرتفعة ، مدوية بالامر ، والنهي ، والتحذير ، والارشاد ، والصياح أحيانا ، وربما اهانة خفيفة لقائد السيارة مهما كان منصبه ومركزه ، وعمره .. رح ، اذهب ، يا الله ، امش ، يا رجل ابعد ، الى الخلف .. وراء در وباستئذان .

ــ وفي الجلسة يتطرق الحديث الى :

١ ــ امراض الزيتون ، واشجار الفاكهة ، ودودة الرمان

٢ ــ مشكلة المياه ، وهي الى تعقيد ، ولا بد من التدبير ، والتوفير واحكام الشرع في الدين .. في الوضوء ، وفي الغسل ترى التوفير ، والتدبير لا الاسراف ، ولتبذير ، واستهلاك المياه سدى في المنازل ، وفي دورات المياه ، وعلى الامـــور الجانبية ، ومثلما ينبغي التدبير في المياه فلا بد من التدبير في الطاقة الكهربائية يا عريب ، يا عربان ..

دق المهباش ، بو ملحم ، ودع الزميل ملحم المحلمـــي ، والصحافي يحدثك ، والحضور عن مبيعات صحيفته المحتجبة ــ الرقيب ــ وعن مبيعات ــ الصحفي ــ حيث لا يتواجد فيهما الاعلان .

واسأل من عضو المجلس الوطني الاستشاري الاستاذ سلمان عن مشاريع قوانين الاستملاك والمالكين والمستأجرين والمتقاعدين ، وغيرها من مشاريع القوانين التي تناقـــش بتوسع في المجلس المذكور ، ويشتد الحماس حولها والله المستعـــــان ..

دق المهباش ، بوملحم ــ واتل عليهم مضمون الكتـــاب رقم ١٠/٢١٠ ــ ٢٥١٠/٢٥١٠/٢٧ المؤرخ في ٩ــ٦ــ١٩٢٩ الموجه اليك والى السيد فوزي العبد الحسين والـــــى المرحومين عبد الله المحود ، عيسى العوض ، شمـــس الدين سامي حول تحريضكم لاعضاء المجلس التشريعي الاول على عدم الموافقة على مشروع المعاهدة البريطانية ــ الاردنية وتحقيركم للنواب الذين كانوا قد ارتأوا الموافقة عليها فـــي ذلك الحين ، وتشكيل مجلس تأديبي لكم اداتكم حســـب وجهة نظره ، وانتهى الامر بعزلكم من وظيفة مساعد مأمور تسجيل السلط سابقا .. وكذلك فاتل قرار محكمة الجزاء البدائية الصادر بحقكم في ٢١ــ١ــ١٩٤٢ ، وغيرها مـــن القرارات ، والمواقف كان يتقنها رجال البلاد ، وشيلة وقفة حق ، ومروءة ، وجراة ، وانتصار للقضايا القومية ، والحركات التحررية ، لا انتصارا للمراكز ، والالقـــاب ، والجيوب ، وتفريق الصفوف ، ودعم الافكار الغريبة ، وتبني

العقائد المستوردة : بل كانت مواقف رجولة ، والتفاف حول الوطن والكيان .. دق المهباش ، واسأل من صديقك ، وحبيبك عضو المجلس الوطني الاستشاري ابي حسان محمد الفرحان عن سد المقارن ، وعين التراب ، ومياه قويلبة .. اساله كثيرا وكثيرا عن ذكريات الصبا ، والدراسة ، ومدرسة عبين التي كان قد أسسها سنة ١٩٣٦ ، وطلابه الصغار الذين تركوا المدرسة هاربين بل مندفعين الى فلسطين ، وسلاحهم في فروجهم حجارة الصوان .. اسال من قريبك نعيم التل ابو صخر عن جهوده في اصلاح ذات البين جزاه الله خيرا ، وبانتظار جهود كل أعضاء المجلس الوطني الاستشاري عن محافظة اربد نطالبهم بملاحقة قضايا :

— تقوية مصادر المياه في راحوب ، عين النقاطة ، وادي العرب ، عين التراب ، عين علعال ، العين البيضاء ، عين التيس ، عين الصالوس ، ينابيع راسون ، وراجب ، وعرجان .

— استكمال شبكة الطرق الزراعية في جبال عجلون ، والمعراض ، والانتهاء من طريق كفرنجة — الاغوار التي تساعد على التنقل ، والتسويق الزراعي ، وتختصر المسافات ، وتنشر العمران .

— فتح ، وتعبيد طريق عجلون — عين جنا — خلة البئر — سوف — جرش تختصر المسافتين اللوائين — جرش ، وجبل عجلون — وتخدم النشاط السياحي وتعمر البلدان ..

— انشاء العديد من الصناعات في اربد الحاضرة ، وفي الرمثا ، وعجلون ، وجرش ، ودير ابي سعيد ، وغيرها تمشيا مع سياسة توزيع الصناعات على البلدان للحد من هجرة القرويين الى المدن ، والنهوض بمستويات الارياف ، والتقليل من الازدحام في عمان .

— اقامة اهراءات ، وصوامع للحبوب في مثلث النعيمة — الرمثا — الحصن ، لتخزين المزيد من الحبوب الى السنين العجاف وحاجات الزمان .

— اقامة فندق سياحي في موقع ثغرة عصفور ، واخر بالقرب من جامعة اليرموك في مركزها الحالي في مستنبت اربد للحاجة الماسة اليهما ، وكجزء من النشاط السياحي وبلدنا — متحف اعام — اصبح يؤمه الزائرون من كل قطر ، ومكان .

— مزيد العناية بمدينة الرمثا ، وهي مدخل الاردن من الجهة الشمالية الشرقية ، ودعاية حضارية له ينبغي الاهتمام بها من خلال التخطيط الشامل للمنطقة الممتدة من الحدود السورية — الاردنية حتى مثلث اربد — الرمثا — المفرق ، ومرورا بمراكز الأمن العام ، والجوازات ، والجمارك ، والاستراحات السياحية ، ومكاتب التخليص ، والارصفة ، والساحة ، والمتاجر ، وتجميل الارصفة تلك بغرس اشجار الزينة ، والسيطرة على النظافة التامة ، والنظام والاسعار وجمال الواجهات التجارية ، وازالة العراقيل ، واقامة حديقة عامة كبيرة ، ومطعم ، وزيادة أعداد الموظفين في المراكز الحكومية المذكورة ، وغيرها كأمر لا بد منه اذا ما أريد لهذا البلد السمعة الزاهرة وعلو الشان .

دق المهباش ، واستمع الى الشيخ محمد البشير الغزاوي عن هموم اتحاد المزارعين ، وانطباعاته عن زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية ، وسبل النشاط الزراعي هناك ، واسأل من قريبه الاستاذ سعيد الغزاوي عما يرى من اولويات للاهتمامات الزراعية ، وما هي مشاكل الاغوار الزراعية وعن قضايا التسويق ، ومصدات الرياح وانجراف تربة السفوح الشرقية ، وضرورة اقامة مصانع للاسمدة ، والاعلاف ، وتنزيل اثمان المياه ، واقتناء طائرات هليوكابتر للرش ، والتعفير ، وادع معه الله تعالى ان تكون السنة القادمة سنة امطار غزيرة تملأ السدود على الوديان .

دق المهباش ، واسأل من السيد عبد المجيد الشريدة عن سد سقلاب ، وعن تربية الاسماك ، وما يرى من مطالب ملحة لقضاء الكورة الناهض بالعلم ، والعرفان ، والذي ما زالت قراه بحاجة الى المزيد من شبكات الطرق الزراعية ، والقروية ، وتوسيع الطرق الرئيسية في مناطق اغلبيتها جبلية فيما مضى مغطاة بأنواع اشجار الحراج من بلوط ، وعبهر ، وقيقب ، وزعرور ، ونتماق ، ونبق ، وبطم ، وسنديان .. فجاءت — قطيعات — الجيشين العثماني ، والالماني في الحرب العالمية الاولى ، ثم جاءت اعتداءات ايدي الانسان قلعت الارومات والجذور احطابا ، واشعلت في اكثر انيران تعرى اسفوح ، وتنجرف اتربة ، وتكثر الاخاديد وتتشوه المناظر ، وتقل الامطار ، وتزول مصدات الرياح ، وكل ذلك في غياب العقل السليم ، واختلاط الجهل بالتعقل وبعد الانظار ، والاذهان .

دق المهباش ، وترحم على المعلم الشرايري زيدان ، و — صالولة — وتذكر معي عسكر — الزنار — الاحمر يعسكرون على ظهر التل — وتذكر سرايا الجندرمة ، والفرسان ، وشوارب المرحومين جلير حسين ، وظيل ظاظا ، وكامل عبد القادر ، ويوتس الحسن ، مثلما لا تنسى شوربة العم ابي رسول ما زال بكلكه عامرا بالهريسة تجلس اليه فتستمتع بالبساطة ، والمروءة ، والشهامة لا تجدها عند مصعري الخدود ، ناكثي العهود ممن يقولون انهم أصدقاء ، وهم اعداء يدسون عليك ، ويكيدون اليك ، ويتهربون منك وانت نروم لهم الخير ، وتنشد لهم السعادة ، وتتمنى لهم الهناء والاطمئنان .

دق المهباش ، وطمنّي عن خليل السخني ، وماذا حدث للمطاعم القديمة : وهل — تتذكر قلينا ، وعلى النبي صفينا — والصوص ، وابا رضا العمري ، وابا قاسم القهوجي ، وابا مصطفى الشماع ، ومطعم ابو عمر العشي ومطعم سوسان ، وماذا عن استظهارك لاشعار شاعرنا الشعبي مصطفى السكران — اليقظان .. الذي مذ عرفناه صغارا ، وحتى هذا العهد ، والعهد طويل ينظم اشعاره بحماس ، ويلقيها كذلك لا يكل ولا يمل ابو فخري قد رافق تطورات هذا البلد السياسية ، والاجتماعية وكان له في كل موقف ، وقصيدة وبيان ، ورحم الله ايام زمان ونحن طلاب صغار قد استأجرنا غرفة من غرف داره العامرة بالقليل من الاجرة يزورنا كل مناسبة ليلقي علينا من شعره ما يدخل الى نفوسنا البهجة ، وينعمها بالسرور ، وهو صاحب النكتة ، وذو اللهجة المحببة ، والصوت الجهوري يسكره حب الوطن فنراه على الدوام سكران ..

دق المهباش ، ابا ملحم ، وتذكر رفاق الصفوف الابتدائية والثانوية أبا عوني — سليمان — وابن تميم البار — حمدان — ومصطفى ، ومحمد التياب الروسان ، والدلقموني رسلان ومحمد يحي الدن ، وشنوع الناهر ، وملك نبه العظمة ، وسعاد العظمة ، وشايش البطاينة ، والمناور سلطان .. وتذكر كذلك الوجوه البارزة في ذلك الحين ، والدفعة الاولى التي قد تخرجت في الثانوية في ٢٢ حزيران ١٩٢٨ صياح الروسان ، ونجيب الصغير ، وجورج سعد ، واجود الفايز ومعالي السيد فواز الروسان .. تتذكر من الزملاء محمد الحسن العبيني ، كايد الصالح ، وتغمد الله اوراح الموتى منهم ، والفاتحة على روح المرحوم الاستاذ فضل الدلقموني ابي نبيل العضو السابق في الاعيان .. مثلما لا ننسى قراءة الفاتحة على روح المرحومين المجاهدين عبد الله التل وشفيق ارشيدات ، والى جنة الخلد والرضوان .

دق المهباش ، وتذكر معي — ابا حامد الحلاق — وصبره وصموده ، واصراره على تعليم ابنائه يستقبلنا في عمله هاشا باشا مسترسلا بالاحاديث السياسية ، والقضايا الوطنية وغيا لاربد ، والاردن ، وسائر الاوطان ، وتذكر القضاة ، والمحامين ، والمعلمين — صالح افندي ، وبرهم افندي ، ورشيد الماضي ، ورشيد الرافعي ، وكاتب العرائض عبد الله الجودة — ابو الشوارب — ولا تنس خطابات سعد باشا في الانتخابات النيابية فهي صفحة من صفحات التطورات الانتخابية في البلدان ..

دق المهباش ، والتفت الى الخلف وعبر الستين سنة الماضية .. التفت الى مضافات اربد ، ومضافات القرى — كفر سوم ، سما ، ملكا ، اربد ، ايدون ، الحصن ، النعيمة ، الرمثا ، عين جنا ، صخرا ، كفرنجة ، جرش ، عجلون ، سوف ، تبنة ، قم ، البارحة ، وغيرها ، وغيرها من المضافات ، وكل ديوان .. يعج بالقادمين العرب الاحرار من كل الاقطار ، والبلدان ، من بلاد الشام — دمشق ، حمص ، حماة ، وحلب ، ديرالزور ، اللاذقية ، السويداء — بيروت ، طرابلس لبنان — ومن بلاد الرافدين البصرة ، والموصل ، وبغداد ، ومن الشمال العربي الافريقي ، ومن شبه الجزيرة علماء ، وفقهاء ، وسياسيين ، ومقاتلين ، وفرسان .. ذلكم هو أحمد مريود ، وذلكم هو شقيقه محمد مريود ، وذلكم هو فؤاد سليم ، واولئك هم رشيد طليع ، ومحمود الفاعور ، ومحمد الشريقي ، ومولود مخلص ، وعلي جودت الايوبي ، ونبيه العظمة ، وعادل العظمة ، ونسيب البكري ، وسعيد الجزائري ، واحمد توفيق الشريف وخالد الخطيب ، وحسن الحكيم ، وعلي رضا الركابي ، وغيرهم وغيرهم جاءوا والحماس يملأ قلوبهم ، والنشاط يذكي عزائمهم لمقاومة الغزوة الصهيونية ، والوقوف ضد المستعمرين الفرنسيين ، والبريطان .. وما اجمل تلك الايام ، وما اسعد جيلها وهو يرى زعماء ، ووجهاء بلاد جبل عجلون يحيون وفادة القادمين ، ويرحبون بهم ، ويعلنون الامتنان ، والكل صف ، والكل جبهة في وجه العدوان ، والطغيان .

دق المهباش ، وتبادل وزملاء دراسة الامس ذكريات تلك الايام سهول العريض في ايام الربيع — والجلتون ، والمكوب والشماليخ ، والدريهمة ، والكزبرة ، والحليان ... وفي ايام الصيف ، والحصاد — شمال الحصادين ، والجورعة ، والمنجل ، وقراقرة البيادر ، ولوح الدراس ، وفي ايام الاعراس تذكر — الهوادج — وعراضات الفرسان :

يا عروس انحاشي   جتك فوارد يا عروس نحاشي

وفي ايام صنع البرغل في موسمه في الخريف تذكر — حلة — السليقة ، ومثلها تذكر انواع المأكولات القديمة البسيطة المستملكة للتغذية خلافا لما قالوا ، ويقولون .. تذكر العبيطة والرشتاية ، والكماكيل ، والعريود ، والمعيسة ، والهيطلية والزلابيا ، والمهلبية ، واقراص العجة ، وتذكر من السكاكر في الدكاكين الراحة ، والمخشرم ، والكعكبان ... تذكر المضافة ليلا ، ونقرتها ، ودلال قهوتها ، ومناجينها ، ومناسف طعام ضيوفها .. تذكر الربابة ، والمجوز ، والشبابة ، واستقبالات الامير الراحل عبد الله بن الحسين ثم عراضات ولعبة السيف ، والترس ، واهداف الرماية في الاعراس من رؤوس ذبائح العرس .. تذكر ، وتذكر ، الذكريات كثيرة ، وهي صفحات مشرقة ، وزاهية من صفحات التطور في بلدنا ، كان سريعا ، فكادت السرعة ان تمحو الكثير من معالم الماضي ، ولذا فقد عاد — الصحفي — الى تلك الحقبة من الزمن يذكر عن رعيلها الاول الخير ، وعن مظاهر العيش فيها كل صغيرة وكبيرة شؤونا وشجونا .. حلاوة ، وطرافة ، سرورا او أحزان .. من الدخان الهيشي الى السيجار الهافاني ، ومن الدخان المنظوري الى دخان فيلادلفيا .. من الجزمة الرياطية ، والجزمة الحلبية الى الحذاء من النوع البريطاني وثمنه — ٣٠ — دينار وينسان . من اللزاقيات — الى القطايف ، ومن شوربة عدس رمضان الفضيل الى المحاشي ، والمقالي ، والشحم ، والدسم والكوسى بلبن ، الى منزلة الباذنجان .. من حليب بقرتنا ، وا عنزتنا الى استيراد الحليب المجفف من استراليا ، ومن دجاج اربد المربى باقنانها الى دجاج هولاندا المستورد فراخا وصيصان .. من دحنون السريح — الى توليبس امستردام ومن ماء — راحوب — الى ماء افيان .. من ، ومن ، ومن — من — كتاب ابي الضباع الى جامعة اليرموك ومديرها الدكتور عدنان .

— ومن الستة الاوائل الذين اتموا الثانوية سنة ١٩٢٨ الى الالاف المؤلفة من الثانويين ، والجامعيين خريجي الجامعات المختلفة عربية ، واجنبية في بلاد الروس والامريكان وابريطان ..

— من مايتي منزل سنة ١٩٢١ الى اكثر من خمسين الف منزل في اربد .

— من الطبيب المرحوم احمد الحايري ، ومع امتداد حياة الطبيب الصديق الحنادي الى هذه الايام عشرات الاطباء ، والطبيبات ، والممرضات ، واعداد كبيرة من المهندسين ، والمحامين ، والصيادلة ، والمهنيين الاخرين هم والتجار ، وسائر المواطنين الاخرين في اربد يكونون مجتمعها الناهض متعاونا مع أجهزة حكومية ساهرة على ما فيه المصالح العامة ليدق مهباش ابي ملحم هذه الليلة الرمضانية ليحيي فيها كل مواطن ، ويناشده مد يد الصداقة ، والاخوة في وطن تكالب عليه العدوان .. يقتضي منا التفاهم على سبل العمل الكفيلة بالتصدي لهذا العدوان .. وحين نذكر للاجيال الصاعدة عن الماضي انما نريد أن نطلعهم على مزاياه ، وصفاته ، على ما فيه العظات ، والعبر ، وعلى ما فيه ذكر الفضائل ، والامجاد عن الرعيل الاول ادى واجبه وتحمل مسؤولياته فله منا التقدير والعرفان .. وعلينا نحن ان نمضي قدما مضاعفين الجهد ، عاملين لما يوسعنا لتأدية الواجب على النحو الافضل بهدي من الرحيم الرحمان .

دق المهباش ، بو ملحم ، وتحدث الى السادة الاخوان عن ذكريات الوظائف في العشرينات ، والثلاثينات وعن المواقف النبيلة لصاحب عرش رغدان التي كان يقفها حيال حماسك ، وسرعة انفعالاتك في الظروف الحرجة تغمد الله روحه بالرحمة ، والرضوان ... وقص ليهم من انباء حسن خالد باشا ابو الهدى الصيادي ، ووعوده التي لا توزن بميزان ، وعن جهودك المبرورة في خدمة الادارة في الشوبك المحمية ، ووادي موسى والسلط المحروسة ، وصف لهم مظاهر الحياة في عمان في العشرينات ، والثلاثينات ، ومساكن الموظفين القدامى بالقرب من مجرى السيل ، وفي وادي السرور ، وحي المحطة ، ولعبة طاولة الزهر في مقهى حمدان وعن الشيوخ القادمين من السلط ، والكرك ، ومعان ، واربد ، والاغوار ، وبني حسن ، ومن شونة ابن عدوان ، ... عن الشيوخ القادمين من البادية ، ومن كل مكان يطالبون السلطات البريطانية باخلاء سراح البطل ابراهيم هنانو ، اوهم جاءوا يطالبون بعدم اعدام المرحومين فؤاد حجازي ، والزير ، والجمجوم من قبل سلطات البريطان

دق المهباش ، وتحدث الى ضيوفك ، وزائريك عن المجلس التشريعي الاول ، واندفاع بعض اعضائه ، وعن مقاومة المعاهدة البريطانية ، وعن المؤتمرات التي كانت تعقد من اجل نصرة الثورات العراقية ، والسورية ، والمغربية ، والجزائرية ، والفلسطينية ، واللبنانية ، والتي كانت تؤيد مصر الكنانة على الدوام ، مثلما تقف الى جانب كل قضية عربية في المشرق ، او المغرب على السواء حقا في اعناق الاردنيين لسائر الاخوان ..

دق المهباش ، لا بل توقف عن الدق ، فالوقت وقت السحور لصيام الغد ، وعما قريب للفجر وصلاته الاذان ، لا اله الا الله ، والله اكبر ، وهو الواحد الاحد الحيم الرحمان نستعيذ به من الشيطان ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين ، وببركة رمضان نستعين بالله ومن الامان ، والسلام والاطمئنان .

صدق او لا تصدق

١ ـ مجلس الامن

فاما أن يكون متواطئا مع الصهيونية .. واما أنه غير قادر عليها .. وفي الحالتين كلتيهما ، فانه ليس لقراراته اي نفع لنا ..

ولسان حالي يقول :

الام اقيم مجلسهم الاما
وتحت ضميره صلبوا السلاما
(فعلما الشعب) بالالام غرقى
وفي لبنان قد كثر اليتامى
فان السلم في لبنان حلم
وفي قدس السلام بدا حراما
احقا انكم للسلم صرح
وهل ابقى لكم « عزرا » سلاما ؟

ولنا لقاء اخر وقصيدة أخرى مع مجلس الامن في العدد القادم ان شاء الله .

٢ ـ وجه بريطانيا اليوم ليس كوجه الامس ..

انني أتفاءل اليوم بوجه بريطانيا المشرق المضيء المليء بالاخلاقيات .. ولسان حالي يقول :

بريطانيا الامس ... كانت سبب نكبة العرب وتشريدهم .. وتثبيت اقدام الصهيونية فوق الاعراض التي انتهكت والبيوت التي هدمت والفضيلة التي اغتصبت .. فعاث لديناصور اللااخلاقي في الارض فسادا ..

وان بريطانيا اليوم لتحمل وجها اخر .. وجها اخلاقيا .. نزيها طاهرا شريفا قادرا على ان يوقف غطرسة الديناصور .

وان بريطانيا اليوم هي التي ستكفر عن سيئات بريطانيا الامس وتسحق ذلك التنين الذي يهدد أمن العالم وخلق العالم .. وان غدا لناظره قريب

الى مديرية السير

١ ـ لماذا لا نرى لسيارات الاجرة رقم ـ ٥ ـ والمخصصة لجبل اللويبدة أي اثر بعد الساعة السادسة مساء ؟! وهل صارت الاجرة ـ ٥٠ ـ فلسا ؟ !

٢ ـ ارجو وضع شاخصة ليهتدي بها المنطلق الى اللويبدة من غير سكان اللويبدة .. ولتخفف من الفوضى .. فلا يعرف احد أن يقف !!

الى الرئيس جيمي كارتر

ان من سبقوك الى كرسي رئاسة الجمهورية ؛ في ولاياتك المتحدة .. ابتداء من جونسون ومرورا بنكسون وفورد .. قدموا الى الصهيونية الشيء الكثير الكثير .. ولكن الصهيونية قابلتهم بالاساءة ونكران الجميل .. انهم يريدون أن يمتصوا دم كل رئيس حتى يستبدلوه برئيس غيره .. قادر على العطاء .. وهكذا دواليك وان لك في من سبقوك لعبرة .

ابيات للتلاوة والحفظ

١ ـ اذا ما النار في الاقصى تعالت
ستحترق الجزيرة والفرات
٢ ـ هزلت اذا ما الذئب اصبح واعظا
هزلت اذا صار الذئاب رعاة

الى مديرية الجوازات العامة

.. هذه بعض من اسئلة اضعها بين ايديكم لتجيبوا عنها بالطريقة التي ترونها مناسبة بعد ان رأيت أنا ولمست وسمعت :

س ١ ـ هل موظفكم الوحيد يكفي لتدقيق معاملات جوازات السفر المؤقتة وذوو المعاملات لا يحصى لهم عدد ... مع العلم بأنه والله كان لا يستقر في مكانه أكثر من دقيقتين واني اقسم ان ـ كرت غوار ـ قد نشط في ذلك اليوم

٢ ـ قررتم ان يكون سعر جواز السفر ١٥ دينارا فلا حول ولا قوة الا بالله .. ولكن لماذا التعهد الذي تطلبونه مع كل معاملة مع انه يكلف صاحب المعاملة ٧٥٠ فلسا .

٣ ـ صدف أن وجد في ثلاثة جوازات لثلاثة اشخاص أخطاء في بعض المقاطع من الاسماء .. والخطأ من عندكم انتم ومن صنعكم انتم ولما راجعوا المفتش .. صرخ المفتش في وجوههم قائلا : انصرفوا .. والا سأسجنكم ٢٨ يوما .. فبأي حق يجوز لمفتشكم هذا ان يسجن المراجع بذنب لم يقترفه المراجع .. كل ذنبه أنه طلب أن تعالجوا المقطع المريض .. وكان نتيجة ذلك ان انزوى المفتش في غرفة وارسل بالشرطي ليطرد الموجودين ..

فهل جاءوا الى بستان المفتش يطلبون كمثري أم طرقوا باب داره يستجدون رغيف خبز ؟

الموظف أيا كان وفي عرف جميع الاخلاقيات خادم للشعب .. وان الموظف الحق هو الذي يكون دائما واسع الافق رحب الصدر متسامحا هاشا باشا كريما خلوقا معطاء يعطف ويحنو ويساعد .. ولم أعلم ان حكومة ما .. تعين فرعونا أو نيرونا أو جبارا أو متعطشا للزعامة .

٤ ـ لماذا تصطف المرأة مع الرجال لتقديم معاملتها .. ؟ ولماذا لا يكون لهن غرفة أخرى لتقديم معاملاتهن ؟

٥ ـ قلتم لكل من يسلم معاملته بعد تدقيقها : الساعة الواحدة والنصف موعد استلام جواز السفر .. ولما حضر بعضهم وبعد طول انتظار أرسلتم بالشرطي ليطرد الذي لم يسعدهم الحظ فيستلموا جوازات سفرهم .

دعـاء

اللهم انر بصائرنا وعلمنا كيف نعامل الاخرين .. اللهم لا تجعلني جبارا ولا فرعونا ولا سفيها ولا أحمق ولا جزارا .

ملحوظة : انني في كل يوم اداوم في وزارة او دائرة لاكتب للراي العام ما ارى وما اسمع وما المس .

ابـن الجبـل

مدينة « فخرستان »!؟

كانت كاسمها مفخرة عصرها ، وتباهي سكانها ذات عمران زاهر ، وبنيان شاهر ، وحضارة في كل مجالاتها مرموقة من الاقطار المجاورة من يحسدها ، واقطار أخرى تغبطها ، وحاكمها الصالح لا يفتأ يسهر على مسيرة تقدمها بعقل راجح ، وضمير صالح ، ومن حوله رجاله ، ومعاونوه يختارهم من الاصفياء قلوبا ، والنبلاء سيرة ، والاتقياء دينا ، وعقيدة .. لا رشوة ، ولا محسوبية ، ولا من هو بينهم لاابالي ، انتهازي يعمل لجيوبه ، ومصالحه الذاتية ، وفي اطار عشائرية مقيتة ، أو عنصرية ذميمة ، والشعب ، كل الشعب ، من حول القائد ، والقيادة صف واحد ، وكتلة واحدة تلهبها مشاعر الحماس من اجل الصالح العام ، وبمثل ذلك استقرت الامور ، وعم الرخاء ، ونمت التجارة ، وافلحت الزراعة ، وتقدمت الصناعة ، واشتهرت الصناعة والسياحة ، وارتفعت قيمة العلم ، والعلماء ، بفضل الله ، وبمهة الراعي المؤمن المتعلم المثقف العادل ، والحكومة الرشيدة ، والشعب الواعي ، وجاءها الناس من كل البلدان يتحرون اسباب حضارتها ، ومسببات نهضتها والكل يعودون حامدين شاكرين ، مقدرين قيمة حكم الشورى والديموقراطية ، وقيادة الايمان ، والعدل ، وسياسة الحكمة ، والاتزان ، ورسوخ قواعد الاخلاق الفاضلة في ارتفاع مكانة الامم .. وظل الامر كذلك حينا من الدهر حتى سربت الى المدينة الفاضلة أفكار غريبة ، وعقائد بغيضة ، وسياسات دخيلة ، وتعاليم فاسدة ، افسدت في البلاد والعباد ، ومع الايام والزمن استفحل شر الفساد ، وعمت الرشوة ، واللصوصية ، وشاع الفجور ولعب القمار وبدل المسؤولون الفاجرون اسم المدينة بحيث أصبح ـ كذكان ـ وهنا حل غضب الله الواحد الاحد الديان فأمر بتدمير المدينة على من فيها جزاء وفاقا لانحراف المنحرفين ، وفساد الكبراء ـ الصغراء والمسؤولين وهي اليوم أي ـ فخرستان ـ احدى المدن القديمة الزاهرة في القارة الافريقية الخضراء ـ السوداء اثار ، واطلال قديمة يأتيها علماء الالمان ، والطليان ، والبريطان لينقبوا في الاطلال ، وفي انتقوش عن كل صغيرة وكبيرة ، وكل معتبر ان تدميرها كان بسخط من الله تعالى على الذين انحرفوا فساروا في طريق الطغيان والشيطان .



طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

اعراب سياسي وشرح «دبلو مآسي» واخماس تضرب باسداس.؟!

ولكل شعب كبوة ، وتقهقر
والفجر يدنو ، والصباح ليقرب

ضيف الله الحمود

الواو : الواو للعطف ، وكم من زعيم سياسي ، او تاجر ثري ، أو صاحب فكر متميز قد تعرض للاعتداء ، والخطف وما حادث الدومورو ببعيد ، ومن قبله ، وبعده أطفال ابرياء وشيوخ أجلاء اصابهم ما اصابهم بفعل الحقد الذميم ، والتعصب الاعمى ، والجري وراء المال الحرام ، وكم في الدنيا من شرور ، وكم فيها من حيوانية فقدت معاني الانسانية الحانية ، ومغز المروءات واللطف .

لكل : جار ، ومجرور ، واعتداءات الصهيونية الجانية على جنوبي لبنان انتزعت من قلوب المواطنين الاخوة هناك اية اثار للافراح ، والسرور ، والتهديم مستمر للمنازل ، والدور ، والخراب متصل في المزارع ، والقصور ، ولا اهل صيدا ، ولا اهل صور في هناءة عيش منذ اكثر من ثلاث سنوات شأنهم شأن كل اللبنانيين اصابهم ما قد اصابهم في غياب القوة العربية ، وضعف تبادل المشاعر القومية ، وجدية وسطحية التصريحات اليعربية فالعدو غير آبه ، وعدوانه مستمر يركب رأسه الغرور ، وتثيره الاحقاد في الصدور وحتى يأذن الله للعرب بتوحيد الصف ، ووحدة الكلمة فالعدوان الصهيوني مستمر ، والتوسع حاصل ، فابعث اللهم لبني قومنا من يقودهم الى المجد .. يجمع الصف ، ويقوم الاعوجاج ، ويعلي راية الله فوق الديار ، والثغور .

شعب : مضاف بكثرته ، سهران بحيرته ، مهان بشهرته انعبه الشقاق ، وافسده النفاق ، وحاد وجهاؤه عن جادة الصواب ، والوفاق ، فهان في أعين الاعداء ، واصابته المحن ، والبلوى .

كبوة : مبتدأ مرفوع عند النحويين ، تاخر عن الصدارة ، فذاق من صنوف الاذى ، وغصة المرارة ، وعدونا يغير على ثرانا ألف غارة ، وغارة ، ولا رد عليها الا شكاوى الى مجلس الامن ، والاحتلال يشدد احتلاله ، وأساره ، ويا له — اخر الزمان — تحلل الكثيرون من مسؤولياتهم ، وواجباتهم الادبية ، والانسانية ، والعائلية ، وتناسوا القيم الاجتماعية فتنكر الصديق لصديقه ، وعق الولد اباه ، وجحد الجارجاره

و : كسابقتها للعطف المفقود ، والتضامن المنشود ، والعدو الاثم يحشد الحشود على الحدود ، متوعدا ، مهددا بالتوسع ، والاستيلاء على ارض الاباء ، والجدود ، ورغم الطاقات البشرية الكبيرة ، والامكانات المالية الوفيرة ، والموارد الطبيعية الغزيرة ، فالموقف موقف ضعف ، والحالة حالة هوان ، فالاستعاذة بالله الرحيم الرحمان ان يأذن لبني قومنا بالنهوض من غفرتهم ، والاستعداد لليوم الموعود ، في المعركة الفاصلة تعيد الى الاذهان حطين ، وعين جالوت ، ومن قبلهما القادسية ، واليرموك ، واجنادين والقادة الابطال الابرار عاشوا ، وماتوا للمثل العليا ، والرسالة الحنيفة الخالدة والكل منهم بالنفس ، والمال ، والدماء يبذل ويجود .

تقهقر : والظالم في تسلط ، وتجبر ، والعالم في حيرة تارة ، وتارة أخرى في استغراب ، واستهجان ، وتندر كيف تتغلب القلة على الكثرة ، والمهاجمون على المدافعين رغم الكثرة العددية ، والامكانات الدفاعية ، والوجاب في تفرقة الصفوف ، واختلاف الاراء ، وسطحية الخطط ، وهزال القيادات ، وشرلطانية الزعامات ، وتنابذ الحزبيات ، ولذا كان التقهقر ، والتأخر .

والفجر : مرفوع ، والفقير رغم حكمة رمضان ما زال جائعا ، ويجوع في حين تتخم الموائد بالشحوم ، واللحوم ومحشي الضلوع .

يدنو : فعل مضارع ، والحق للظلم والباطل يقارع ، وما ادهى السياسي البريطاني فهو في المناورات والتعقيدات بارع وبارع .. من وعد بلفور الى القرار ٢٤٢ ، وهات يا تفسيرات ، وهات يا اجتهادات والنتيجة واحدة .. عدوان كان منذ البداية واضح ، ومؤامرة خبيثة خاطت خيوطها الاحقاد الدفينة ، والتعصب الذميم ، والمطامع الاستعمارية ، ومحاولات الحيلولة دون تمكين العرب من تحقيق امالهم في الوحدة ، والنهضة وكل المتامرين ما زالوا على مسيرتهم العدوانية ، وليس منهم للعرب صديق بل مخاتل مراوغ من حليف الخبث راضع .

والصباح ليقرب : ومعه البشائر ، والله القدير على ذلك قادر يبعث لهذه الامة من يعلي شأنها ، ويرفع لواء كرامتها ، وامجادها ، وعلى طريق الهدى من خلفه ومن حوله الكل سائر .

الصحفي

سياسية اقتصادية

يا صاحبي .. !!

يا صاحبي ، حسبي ، وحسبك اننا   دوما باسباب الخلاف نندد
وبدعوة الشعر الاصيل فاننا   ندعو المواطن للمواطن يعضد
ندعو العروبة ان تكون على المدى   حزما ، وعزما ليس فيه تردد
وبخطة تخطو الى اهدافنا   ما الارتجال سوى الضياع ويكمد

وتبادل الثقة الودودة

والارتجال ، مع التواكل نكبة   وكذا التكاسل تاه فيه المقصد
والشعب من حول الزعامة شانه   شان الزعامة فالخطى لتسدد
عقد النوايا ، والخناصر جبهة   المجد يشحذ سعيها ويمهد
وتبادل الثقة الودودة شرطها   حسن النوايا للمسيرة ترشد

ضيف الله الحمود

نعم ... لا

لم ينتبه المدير الا ونغم أمامه وبيدها باقة الزهور وقالت :

ــ انها رائعة فواحة بعطرها الشذي والوانها البديعة أليس كذلك يا أستاذ ؟

ــ حقا انها كذلك ، نغم كيف تشعرين الان ؟

ــ الحمد لله بخير .. انظر اللون الابيض كم هو بديع .

ــ انه بديع والابدع منه انك اتصع منه ليتك تبقين حاملة الزهـــور ..

ــ سأبقى ان أمــرت بذلــك .

ــ لا لن آمر باي شيء يضايقك .. ان اعتزازي يا أختي نغم ... وضحك ضحكة من اعماقه .

وضحكــت نغـــم ..

وقطع عليهما انسجامهما رنين الهاتف .. رفع السماعة منزعجا ..

ــ الو .. نعم .. اهلا بابا .. ماذا ؟ ــ نيرفز ــ ... لماذا ؟ .. هل أغضبها احد ؟ .. سلامتها .. تبكي !! اريد أن اكلمها .. غلقت باب الغرفة عليها .. ما السبب ؟

وبينما هو يتكلم وضعت نغم الزهور في مكانها وخرجت بهـــدوء .. واستمر المدير يكلم ابنته :

ــ طيب .. حاضر .. سأحضر .. باي باي .

واغلق السماعة والتفت يمنة ويسرة فلم يجد نغم فشعر كمن فقد شيئا ثمينا .. مرت ساعات العمل ثقيلة .. خرج بعدها متثاقلا مترددا أيذهب الى داره ام للمزرعة كعادتـــه كل يـــــوم ..

في الدار سيجد زوجة غاضبة والسبب تافها حتما فربما المائدة الفاخرة لم تكن على مزاجها فقد ينقصها صنف مـــن أصناف الفواكه أو بسبب نوعيتها الرديئة فالحر الشديـــد وشحة المياه اثر على جودة الانتاج .

والمستورد منـــه قليل ..

سلم أمره الى الله وتوجه الى داره ليرى ثورة زوجتـــه واسبابها وقرر أن يتحمل ذلك ولو كان على حساب اعصابه المتعبـــة المرهقـــة .

دخل الدار فتعلقــت به صغيرته .

ــ لقد تأخرت يا أبي .. أمي حبست نفسها في غرفتها .. وبين الحين والحيـــن تصرخ . ؟

ــ عزيزتي (اروى) ، وهذا كان اسم صغيرته ، مـــا سبب غضبها ؟ هل انت السبب ؟ .. هل صرت شقية كي تزعلـــي ماما ؟ ..

ــ لا بابا أبدا .. لم اكن انا السبب انها تكلمت هاتفيا بعدها صرخت وبكت وسبت ولعنت .. لم تفد توسلاتــــي فدخلــت غرفتـــها .

ذهب الزوج ــ مهند ــ الى باب الغرفة المغلقة ونادى :

ــ بتول .. يا بتول .. ماذا دهاك .. لم أنت عصبيـــة افتحي الباب .. افتحي يا عزيزتي ؟

فتحت بتول الباب باكية وتصرخ :

ــ هل انا حقا ابنة الحداد فالح ؟ هل ابي حدادا ؟ الم يكن من كبار تجار الحديد ؟ الم يكن ملاكا وجيها ؟

ــ اهوني عزيزتي .. ان اباك كان ملاكا ووجيها .

ــ هل كان حدادا ؟

وطلب الزوج دخول الغرفة لمعرفة سبب ثورتها وللتفاهم بهدوء .. دخلت بتول الغرفة ووراءها زوجها واغلـــــق الباب وراءه وبادرته على الفور :

ــ اريد انا عرف هل كان والدي حدادا ؟ وشددت على كلمة حدادا وصرخت بل الاسوا من ذلك كان صانعا عاملا .

واجابها الزوج بكـــل برود :

ــ انه شرف ان يكون الانسان عاملا بعدها تاجرا ... وبالكد والكدح يكون من أكبر التجار ..

ــ لا ... لم يكن عاملا .. اول ما فتحت عيني على الدنيا كنا نسكن قصرا وأبي يملك اخـــــر موديلات السيـــارات الفاخـــرة وانه ......

فقاطعها زوجهـــا :

ــ ما تقولين هـــو الحق .

ــ اذا لماذا يقال عني ابنة الصانع .. العامل الحـــداد فالح ؟ لماذا انعت بنعوت واطئة ؟

ــ نعوت واطئة ؟ !!

ــ نعم تقول من عائلة عصامية .. عمالية .

ــ ان هذه النعوت مشرفه ولكن من نعتك بها ؟

ــ بنت الباشا ناجي كلمتها هاتفيا وسألتها عن اخـــــر الموديلات التي وصلت الى محل (وان ثاوزند) فبصلافـــة وسخرية اجابتني .. ان هذا المحل يستورد خصيصا لعوائلهم ولا يتعامل مع العمال واستفسرت عن قصدها فقالت انني المقصودة فأنا بنت فالح الحداد .. واضافت : اسألي مـــن تكونين ؟ فمن اكون ؟! انا الذي أصرف شهريا خمسمائة دينار او اكثر لاستقبال امثالهـــا .

فأجاب مهند منتصرا :

ــ انا حذرتك فأمثالها .. لا وفاء .. لا اخلاص عندهـــن متعاليات لا يعترفن الا بأنفسهن وطبقتهن .

ــ وأنا من تكون طبقتي ؟

ــ انبل واشرف طبقـــة .

واستغربت الزوجة فقالـــت :

ــ انا من اشرف طبقة ؟ !

ــ نعم حيث والدك رحمه الله كـــون نفسه بنفسه .. اعتمد على جهده حتى ملك عمارات وبساتين وسيارات .

ــ اذا لماذا تشتمني بنت ناجي با ... فلم تكمل الكلمة الاخـــيرة ..

ــ كما قلت لك انها من طبقة لا تعترف بأحد .

ــ لقد كرهت كل الطبقات .

ــ لا يا عزيزتي ان طبقتنا هي الاساس في هذا المجتمـــع طبقة الكادين والكادحين من اجل لقمة العيش لتحقيق حياة افضل ... انا اتذكر كفاحي من اجل مستقبلي وقد تحقـــق ما كنـــت اصبـــو اليه .

ــ لم افهم اي شيء ولا اريد ان افهم وأناقش الكفاح كـــل ما اريده ان اعيش انسانة تحظى باحترام الجميع .

هم مهند الخروج من الغرفة فمسكته بتول متوسلة : لا تتركني وحدي ، انا بحاجة اليك ومتضايقة فاقترحـــــت ان يقضيا سهرة في ارقى صالات الرقص .

وافق على اقتراحها واضاف :

ــ اذا لا تمانعين من دعوة نغم وزوجها معنا .

فاستغربت وقالـــت :

ــ مـــن نغـــم ؟؟

ــ احدى موظفاتي المخلصات حقا .

(فصرخت) هل وصلت علاقتها معك لحد أن تسهر وبعلم زوجها ، لا أطيق رؤية امرأة تخون زوجها علنا وبمعرفته .

فصاح غاضبـــا :

ــ لا تسيئي الظن ان نغم اشرف موظفة عرفتها مخلصة لزوجهـــا وبيتها وعملها .

فبصوت معاتــــب :

ــ لا تغضب يا عزيزي (ومسكت يده) وأنا لم اكـــن مخلصة لك وللبيت .

ــ لاا قصد هذا ولكن اريد ان اقول ان نغم يعتمد عليهـــا فلا تخون ولا تتهجم عكس صديقاتك ، وانها من عائلـــة محترمة فأبوها موظف فيوزارة التربية وزوجها محاسب قانوني

ــ آه .. يبدو انك تقصد نغمة بنت الحاج زكي .

ــ نعم انها هي .

ــ آسفة اني اعرفها باسم نغمة وليس نغم ويسعدنـــي دعوتها وزوجها فقد عاشت وأهلها جارة الى عمتي .

فابتسم الزوج راضيا وذهب فورا الى الهاتف وطلب رقم دار نغـــم .

ــ الو .. من ؟ سيد باهر مساء الخير ، انا مهنـــد مدير نغـــم ..

ــ اهلا استاذ مهند مساء الخير .

ــ زوجتي تدعوكم لقضاء سهرة مساء هذا اليوم .

لحظة من فضلك سوف اكلم نغم .

واعلم باهر نغم برغبة زوجة مديرها فاعتذرت خوفا من ترك نادر وحيدها وحده في الدار واقترحت ان يقضيا السهرة فـــي دارهـــم .

ــ الو .. آسف استاذ مهند نغم تقترح ان تقضي السهرة عندنا فهل هناك مانع ؟؟

وكلم مهند زوجته واتفقوا جميعا على قضاء السهرة في دار باهر وفي المساء ذهبا .. لم تشعر بتول بالراحة والمـــرح والهدوء مثلما شعرت بهذه الليلة التي يخيم عليها الـــود والاحترام عكس السهرات مع بنات الطبقات الراقيه التي يعم عليها جو الغمز واللمز والطعن والتشهير وعند رجوعهمـــا سأل مهند زوجتـــه :

ــ ما رايك بالسهرة ممتعة اليس كذلك ؟

اجابت بتـــول :

ــ نعم ... نعم انها امتع السهرات .

(تمت)   مهند فائق شكري

